رابط المادة على منصة باحث

تذكرة السامع و المتكلم

تذكرة السامع والمتكلم للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 23

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ما زال الحديث في الفصل الاول فيما يتعلق باداب العالم وهو الذي علم الله المصلي بقوله الفصل الاول بادابه في نفسه كنا شرعنا في الادب الاخير وهو النوع الثاني - 00:00:23

عشر وهو ما يتعلق بالاشتغال بتصنيف والجمع والتأليف عرفنا انه وسيلة من وسائل العلم وان الاصل فيه انه فرض كفاية قد يتعين لا سيما اذا كان ثم سؤال من غير - 00:00:39

سواء كان سؤالا بمقال او سؤالا بالحال. حينئذ قد يتعين لكن مع تمام الفضيلة وكمال الاهلية. اليس كل احد يؤلف ويصنف وانما بشرطه وهو مع كماله الاهلية وتمام الفضين. فمن لم يكن كذلك عن يد لا يحل له ان يقدم على على ذلك. لان فيه تغريرا - 00:00:58

بالناس وفيه قول على الله تعالى بلا بالعلم لا سيما فيما يتعلق بالعلوم الشرعية انه سيثبت احكاما كتاب الواو والسنة وبين ثم بين رحمه الله تعالى فائدته قال فانه اي التأليف - 00:01:22

اشتغال بالتصنيف والجمع يطلع العالم على حقائق الفنون ليس على الفنون فحسب انما على حقائقها ان الذي يفهم ويدرك حقائق معاني الامور هو الذي كان راسخا في العلم ودقائق العلوم - 00:01:40

وبين سبب ذلك بقوله للاحتيال لكثرة التفتيش والمطالعة والتنقيب والمراجعة. لانه اذا اراد ان يصنف حينئذ لابد ان يستقصي جميع ما يمكن ان يقف عليهم بخلاف ما يتعلق بالتدريس ونحوه وقد يكتفي - 00:01:59

المطالعة بكتاب وكتابين ونحو ذلك. لكن التصنيف لا بد من النظر في عموم ما كتب في ذلك قال وهو كما قال الخطيب البغدادي في كتابه الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع يثبت الحفظ اي التصنيف يثبت الحفظ يعني من وسائل - 00:02:16

تثبيت الحفظ لان العالم يحتاج الى الى ان يثبت حفظهم. كما ان المبتدئ في طلب العلم يحتاج الى ان يثبت حفظه ومما يعين على تثبيت حفظ الطالب المبتدئ والتكرار والمدارسة والمذاكرة مع قرينه. ومما يعين العالم على تثبيت علمه وحفظه - 00:02:35

اما التدريس واما واما التأليف. اما هذا واما ذاك من اشتغل بهما فهو الكمال ومن تركهما فلا بد ان يضيع علمه ام ابى افة العلم النسيان الذي لا يشتغل لا بتصنيف ولا بتدريس حينئذ علمه يضيع وانما لا - 00:03:00

في هذا الزمان حكاية من من اهل العلم بتضييع العلم لماذا؟ لانهم متخصصون العلم الواحد قد يدركه في كتاب واحد ويأخذه في حله وترحاله وسفره واقامته. وليس فيه كبير عناء - 00:03:20

لكن على طريقة السابقين الذين يأخذون العلوم كلها مما يحتاجه حينئذ لا يمكن تثبيت العلم الا بماذا؟ الا باحد هذين الامرين ما الذي يتخصص في النحو فقط؟ هذا يكفيه من عقيدة ان يراجعه مرة بعد مرة. ويكفيه اوضح المسالك ان يراجعه مرة بعد مرة. وكذلك اذا تخصص من اصول الفقه - 00:03:36

حينئذ يكفيه النظر في الشرح المختصر التحريم او روضة النهضة نطالعه مرة بعد مرة هذا لا اشكال فيه. ليس فيه صعوبة لكن الذي يأخذ العلوم كلها من التفسير والفقه والحديث - 00:03:55

والنحو والبيان صرف البلاغة المنطق اصول الفقه والى اخره. هذا يحتاج الى ماذا؟ يحتاج الى الى عمر حتى يثبت هذه العلوم. لن يثبت الا بهذين الامرين او باحدهما. حينئذ لا يغرنك ان المعاصرين في هذا الزمان قد يشتغلون بغير التأليف وبغير التدليس -

00:04:09
ثم ذلك تجد عنده شيئا من المحفوظات مثلا او شيئا من المسائل اذا تكلموا فيه في العلم وهذا سببه انه متخصص لا يدري الا الا فنه وعند اهل العلم راسخين في العلم حتى ما يتعلق بفنه هو ليس اهلا لكلام فيه لكن هذا عند من يعقل - 00:04:30
يثبت الحفظ هذه اول فائدة للتصنيف والتأليف والتثبيت بمعنى الاستقرار ويذكي القلب ذكي الشخص من باب تعب ومن باب على لغته وهو سرعة الفهم. سرعة الفهم. يعني يعينه على ماذا؟ على الفهم السريع - 00:04:50
ان الفهم قد يكون كالحفظ. كل منهما قد يكون كسبيا. وقد يكون ماذا؟ غريزيا يعني الذكاء قوة الذكاء قد يكون ماذا؟ قد يكون من طبيعة شخص هكذا ولد وقد يكون ماذا يحتاج الى الى تنمية يحتاج الى ايجاد هذا هو الغالب في الناس. وكذلك ما يتعلق به بالحفظ هذا على نوعين قد يكون غريزيا - 00:05:10
يسمع فيحفظ مباشرة دون عناء ودون تكرار بل يستقر في ذهنه ولا يحتاج الى مراجعته. وهذا عزيز في الناس وان وجد كثيرا سابقين لكنه في القرون المتوسطة والمتأخرة هذا عزيز. وان وجد فهو على على قلة لكن الاكثر فيه عامة الناس هو الكسب. يعني يحتاج الى ما - 00:05:35
نزل ان يقرأ وان يعيد ويكرر مرة مرتين وعشرا ومئة ومئتين وخمس مئة والفا ثم بعد ذلك يشتكي كذلك مما من النسيان هذا هو الغالي والله اعلم. لذلك لا بد من الاشتغال بالمذاكرة. طالب العلم اذا كان مبتدأ ولا يشتغل بالمذاكرة يضيع اكثر مما مما يثبته. لا - 00:05:57
اذا تنقل بين بين الفنون هذا الذي ينبغي ان ان يكون جادة طالب العلم عليه. ولذلك ينبغي ان يكون بين طلبة علم مذاكرة لكن مذاكرة مذاكرة ليس المراد به ان يجلس النصف ساعة يقرأون العلم ثم بعد ذلك ساعتين وثلاثا واربعا سواليف ونحو ذلك كل هذا - 00:06:19
هذا ضياع وقتا يبقى في بيته واحسن له وكان شيخ الخضر رحمه الله تعالى كان قد اشار علي بمسألة وجدتها جيدة يعني ما وجدت من اذاكر معها لكن قال لي ضعوا سادة امامك واشرح - 00:06:39
او اجلس امام عمود واشرح لا بأس به. حينئذ يكون عندك شيئا منه من كانه طالب علم امامك وتحصل الامرين تراجع وتثبت وتشرح وكذلك تحفظ وقتك. احفظ وقتك لا يسأل ولا ولا يقاطع. واذا انتهيت انتهيت. تقوم مباشرة يعني لا يؤذيك - 00:06:57
المتة بخلاف صاحبك مثلا. ولذلك اذا اذا ابتلي بمذاكرة حينئذ يجعلها في وقت لا بد من القيام. يعني اجعله قبل بساعة بين المغرب والعشاء لا يجعل بعد الفجر وبعد العشاء لا - 00:07:19
هذا الوقت لا يكون ماذا؟ لا يكون منضبطا من حيث الانتهاء. اذا سرعة الفهم مما يعين عليه ها التأليف والتصنيف وكذلك المدارسة. كذلك المدارسة والمذاكرة قال رحمه الله تعالى ويذكي القلب ويشحذ الطبع - 00:07:34
السكين حده يعني يقطعه كأنه يصير حادا ويجيد البيان يقال جاد واجاد اتى بالجيد من قول والفعل ويكسب جميل الذكر يعني الذكر الجميل وجزيل الاجر الاجر الجزيل ويخلده الى اخر الدهر. يعني يبقى اسمه ويدعى له بين ال العلم كلما ذكر قيل رحمه الله وغفر له - 00:07:54
ونحو ذلك ثم بين قال الاولى ان يعتني بما يعم نفعه وتكثر الحاجة اليه. يعني لا يشتغل بكل تصنيف لكل مسألة يكون تكرارا انما ينظر فيما يحتاجه الناس وفيما يحتاجه طلبة العلم. وفيما يفيد اكثر مما ان يكون ماذا؟ ان يكون نسخة مكررة - 00:08:20
اذا كان النظر بهذا الاعتبار حينئذ يكون مصنف فيه بمحله وليكن اعتناؤه بما لم يسبق الى تصنيفه ان وجد وان الاصل وان الاوائل قد سبقوا فيه كثير مما يتعلق به بالتأليف والتصنيف - 00:08:40
العلم من جهة المنظوم من جهة المنثوم من جهة المتون. والى اخره ما ما هو معلوم. ولم يتركوا الا شيئا قليلا لم يتركوا الا الا شيئا قليلا. وهذا يشهد له الواقع. اذ كل من صنف من المتأخرين - 00:08:55
القلة ان يأتي بشيء جديد. انه تكرار لما لما سبق يجمع بينه وبين الكتب. قد يكون بعض الكتب تحتاج الى تهذيب ولا اشكال فيه. قد

يحتاج الى بعض الزيادات قد لا يكون مهذبا قد لا يكون مرتبا ويعيد ترتيبه الى اخره لا بأس به. لكن كثرة التصنيف باعادة ما ما سبق وتلخيصه هذا فيه - 00:09:11

هي عادة لشيء لا يكون فيه نفع البتة وليكن اعتناءه بما لم يسبق الى تصنيف متحريا ايضاح العبارة بتأليفه معرضا عن التطويل الممل والايجاز المخل هذا باعتبار الفنون يختلف بعض الفنون قد يحتاج الى الى اختصار. وبعض الفنون يحتاج الى ماذا؟ الى شرح مبسط. وهذا يختلف باختلاف الكتاب واختلاف الشرح واختلاف - 00:09:33

ونحو ذلك. مع اعطاء كل مصنف ما يليق به ولا يخرج تصنيفه من يده قبل تهذيبه وتكليل النظر فيه وترتيبه. هذا من المعايب عند اهل علم ان الساعة الجديدة في اخراج ما ما قد صنف - 00:09:59

ولذلك كما ذكرنا سابقا ان بعضهم يرى انه لا يؤلف الا بعد الاربعين هذا اذا كملت اهليته وتم فظله واما اذا لم يكن كذلك فينتظر وليس بلازم ان يؤلف وانما الذي يلزمه ماذا؟ ان الف - 00:10:15

يؤلف على علمه وكمال اهليته وليس الغرض ان يؤلف كيفما الف ليس مقصودا لذاته. انما هو حفظ لشريعة الله تعالى بصنف من صنوف العلم. وهو وهو التصنيف. فاذا كان كذلك وحينئذ لم - 00:10:30

كن هدفا مستقلا. وانما هو وسيلة لي لغيره. فاذا كان كذلك حينئذ من لم يكن اهلا فلا يحل له ان يقدم عليه قال ومن الناس من ينكر التصنيف والتأليف في هذا الزمان على من ظهرت اهليته وعرفت معرفته ولا وجه لهذا الانكار - 00:10:46

التنافس بين اهل الاعصاب وذكرنا هذا ان من اهل العلم يعني باعتبار التصنيف على مرتبتين او على قولين منهم من يرى التصنيف بشرطه السابق ومنهم من لا يغتصني وهذا عند المتأخرين يعني ليس حسدا قد يكون حسدا كما ذكر المصنف لكنه ليس بلازم وانما ذكر - 00:11:05

من ذكر المنع من التصنيف استغناء بكتب المتقدمين استغناء بكتب المتقدمين فلا يلتفت الى المعاصي ولذلك الغالب عند الناس طلبة علم وغيرهم انما يلتفتون الى الى المتقدم ويكون الاطمئنان بتأليفه - 00:11:28

والنظر فيه اكثر من المتأخر ان كان هذا ليس بلازم على جهة الاضطراب يعني. لانه قد يكون ماذا؟ قد يكون عالما راسخا في العلم ويؤلف يكون معاصرا وليست المعاصرة اوليس القدم والحدوث علة في القبول والرد - 00:11:46

وانما النظر يكون باعتبار ماذا؟ باعتبار التصنيف ذاته. وحسنه وما يتعلق به من تحقيقات وذكر دقائق وحقائق فيه في العلم. هذا هذا لكن لما كان ما يأتي به المتأخر فيه شيء من الندر او العزة صار انصراف الناس عن المعاصر الى الى المتقدم. وهو كذلك هذا كلام سليم لا غبار - 00:12:06

الا ما شذ وندر وهذا لا حكم له. اذا شذ ونذر من الف من المعاصرين يكون شيئا لم يسبق اليه قد يكون. هذا فضل الله عز لكنه ليس بمطرد. فاذا كان كذلك فقال بعض اهل العلم نستغني بكتب المتقدمين عن كتب المعاصرين والمتأخرين وهذا - 00:12:28

هو الظاهر والله اعلم لا سيما فيما يتعلق بالعلوم الشرعية التي النظر فيها يكون باعتبار قواعد الاصول. قد يقال بان التفسير قد يفتح على المتأخر ما لا يكون عند المتقدم - 00:12:48

فيما يتعلق به بالنظر مسائل العلوم فلا. واما ما يتعلق بالفقه فما يتعلق بالنوازل مثلا. هذه قد يؤلف فيها المتأخر الذي يكون عنده تمام الاهلية وكمال الفضل. هذا لا بأس به بل قد يكون متعينا. وهذا مما قد يستثنى. اما ما عداه فيبقى على على اصله. فقوله - 00:13:03

ولا وجه لهذا الانكار الا التنافس بين اهل بين اهل الاعصاب. هذا ليس بعلة مستقلة. قد يكون هو وقف على هذا انه من باب الحسد من باب التنافس ونحو ذلك لكنه ليس ليس مضطردا وانما علة قول كثير من اهل العلم انه يؤلف - 00:13:24

اذا كان ثم حاجة فاذا لم يكن حينئذ الله لا يكرر ما قد ذكره السابقون. ولذلك قال قائلهم قل لمن لا يرى المعاصر شيئا ويرى للاوائل التقديما. ان ذاك القديم كان حديثا وسيبقى هذا الحديث قديما. يعني - 00:13:43

ليس الحدوث والقدم هو العلة في القبول والرد. هذا صواب صحيح يعني ليست العلة هي ماذا؟ كونه هذا متقدم وهذا حديث وانما النظر باعتبار ماذا؟ ماذا اتى المتأخر؟ بماذا اتى؟ ما الجديد عنده؟ ليس عنده جديد - 00:14:03

واذا كان ليس عنده جديد هند الله نلتفت الى ماذا الى مصنفه ولذلك نحن نقول دائما طالب العلم لا يعتني بكثرة او عناية بشراء كثرة الكتب التي تكون موجودة في العصر الان - 00:14:19

كل يوم تصدر فيه المطابع عدة كتب عشرات نبالغ فيه في ذلك لكن لا ينبغي ان يعتني بها طالب العلم وانما يعتني بشراء الكتب المتقدمة الا اذا اثنى عليه رجل يثق في علمه ليس مطلقا انما اذا وثق في علم شخص واثنى على كتاب معين حينئذ لا بأس - 00:14:36

ان يقتنيهم والى الاصل انه يمتنع ويتصدق بهذا المال اولى له من الشراء ما يتعلق بكتب المعاصي. حينئذ اذا كان الامر كذلك فهو على على ما ذكرنا. قال والا فمن اذا - 00:14:58

من اذا تصرف في مداده عن الحبر وورقه بكتابة ما شاء من اشعار او حكايات مباحة او غير ذلك لا ينكر عليه. يعني يقول اذا تصرف في الورق والحبر كتب اشعار وحكايات - 00:15:11

ومدونات لا ينكر عليها واذا كتب العلم في الشرع انكرتم عليه هذه علة ليست رحمه الله هذا ليست بعلة واذا كان كذلك يقول هذا قول له اجبت اليك. قال فلما اذا تصرف فيه بتسويد ما ينتفع به من علوم الشريعة ينكر ويستهجن. هو لم ينكر من اجل ذلك - 00:15:27

هل كان الانكار من اجل انه كتب قرآنا وفسره؟ لا وانما الانكار باعتبار ماذا؟ ماذا جئت بجديد؟ ما الذي عندك؟ عندما تؤلف التفسير في عشرين مجلد وتعيد التفاسير السابقة وتثقل على طلبة العلم واهل العلم ولا سيما اهل العلم يكثر فيهم الفقر - 00:15:47

اشتري عشرين مجلد بكذا وكذا. حينئذ ما الفائدة؟ هذا الذي يستنكر. هذا الذي واذا نظرت فيه لم يأتي به بجديد وانما جمع من فتح الباري والى اخره. لو طلبة التدريس لكان اولى لهم الاشتغال بالتأليف. لا سيما اذا كان عازفا عن عن التدريس. ولذلك الاشتغال بالتدريس اولى من الاشتغال - 00:16:08

التأليف لانه قد يكون فيه فائدة باعتماد ذكره ابن الجوزي فيما سبق ان الاخذين من كتابه اكثر من الذين يشافهم لا شك في هذا لكن لابد ان تكون النية خالصة وصحيحة ولابد ان يكون الهدف مستقيما ان يكون ثم علم يوجد في الكتاب والا فيكتفي بالتدريس لانه قد - 00:16:27

يبقى كذلك اذا علمه الدال على الخير كفاعله اذا علمت الطلبة علم ثم علم وثم من علموه وعل الى اخره هذه سلسلة الاول يعتبر ماذا؟ له اجر احيا سنة. فاذا كان كذلك قد يقال في التدريس ما يقال في التصنيف - 00:16:48

قال فلما اذا تصرف به بتسويد ما ينتفع به من علوم الشريعة ينكر ويستهجن. قلنا ليس فيه استنكار والاستهجان. ولذلك قال بعضهم واعلم ان نتائج الافكار لا تقف عند حد. هذا من الذين يرون ماذا؟ التأليف والاشتغال التأليف والجمع والتصنيف. قال اعلم ان - 00:17:08

نتائج الافكار لا تقف عند حد وتصرفات الانظار لا تنتهي الى غاية بل لكل عالم ومتعلم منها حظ يحرزه في وقته المقدر له. يعني كل عالم عنده فوائد ونكت وهذا قد يوجد ولا بأس به. اذا عندك فوائد على - 00:17:31

صحيح البخاري لا بأس ان تجعل لك مصنفا سمه الفوائد على صحيح البخاري. لكن ان تجمع كل ما قيل ثم تزيد فوائدك قل هذا فيه باشكال انك لو جمعت فوائدك والنكات الخاصة بك انت قد تأتي باوراق - 00:17:51

ليس كل حديث يكون فيه فائدة عندك جديدة وليس كل باب وليس كل كتاب ليس كل سند ولطيفة تكون بالسند المتعلقة بشيء جديد عندك قد يكون اكثر العلم يكون مكررا - 00:18:06

اكثر العلم يكون مكررا. ولذلك من لاحظ كتب الكتب المصنفة في سائر الفن وجد ان فيها تكرارا وبعينه لو نظرت بالمطولات في في النحو في اصول الفقه في البيان انها مكرمة - 00:18:20

ولذلك الذي يعتني بظبط مختصر حينئذ يسهل عليه النظر في هذه الكتب كلها واما النظر فيها كل طالب يظن انه لابد ان يقرأ كل كتاب بعض طلبة العلم هكذا يصعب العلم - 00:18:35

العلم سهل صعب سهلون صعبة بمعنى انك اذا عرفت كيف تأخذ العلم سهل عليك. واذا اردت انك تنظر الى الى مكتبة ثلاث مئة كتاب في اصول الفقه تقول اذا لن ادرك هذا الفهم قل لا - 00:18:49

الذي يضبط كتابا واحدا يستطيع ان يستوعب جل ما في هذه الكتب. يحتاج الى الى بحث ونظر في اهمها. ولذلك يعتنى في كل علم ببقائمة بالكتب التي هي تعتبر مراجع في الفن. كل علم هذا موجود - 00:19:03

والذي يبحث عنه يجده في كل علم تجد قائمة باسماء الكتب التي تعتبر امهات او امات على قول بعضهم ثانيا نظر في الاشخاص يعني علماء. الذين يعتبرون راسخين في الفن. حينئذ تدور عليهم ماذا - 00:19:19

يدور عليهم الفن واذا كان كذلك فالرجوع اليه يعتبر ماذا غنيمة فمثلا في اصول الفقه المستصفى لغزالة تعتبر من الكتب والامهات الامهات يعني اساس وكذلك ما يكتبه الزركشي وكذلك الرازي. وكذلك جمع الجوامع وما حوله. هذه كتب معدودة الان سميت لك بعضها. من اتقن هذه - 00:19:38

لكن اتقن يعني فهم واستوعب ولذلك الشوكاني في ادب الطلب رحمه الله تعالى قال من اراد ان يكون له قدم راسخة يعني معنى كلامه. من اراد ان يكون له قدم راسخة في فن اصول الفقه وهو اصول التحرير. شوكاني ليس بالهين - 00:20:00

ولا سيما انه جمع بين امرين اصول الفقه نظريا وتطبيقيا وهذا عزيز هذا عزيز لا يكاد. ولذلك يقررون في باب اصول الفقه القواعد ثم اذا جاءوا في التطبيق يحصل عندهم شيء من الاختلال. الشوكاني هذا يعتبر من الطراز الذي - 00:20:20

خالف فيه في ذلك. حينئذ قال من اراد ان يكون له قدم راسخة في الفن فعليه سمى كتابين فقط. عليه بمختصر ابن اجب وشروح وحواشيه وجمع الجوامع وشروحه وحواشيه فقط - 00:20:35

يكفي هذا جمع الجوامع وشروحه وانفس شروحه المحلي وتصنيف المسامي. بل الذي يضبط المحل تجنيب المسامع هذا له قدم راسب. لكن يضبط انما ليس يقرأها هكذا يقرأ وحده لا لا بد ان - 00:20:51

واما المراد بهذه الكلمة احتراز الى اخره علاقتها باصول الدين. صواب ليس بصواب. وينظر في حاشه هو قال حواشه يقول لا حاشية واحدة. حاشية واحدة والنظر فيها. فاذا كان فن كبير عظيم كثرت فيه المصنفات ويأتي امام في الفن كالشوكاني. رحمه الله تعالى ولا شك انه امام - 00:21:06

فريد في هذا الفن يقول لك ماذا تختصر الفن في كتابين وشروحه وحواشيه بل ليس النظر فقط في في الفن وانما قال يكون لك قدم راسخة بالفن هذا ليس بالهيئة. وفي كل فن هكذا تجد هذه الكتب ولا يلزمك ان تنظر - 00:21:26

بجميع ما صنف لكن بعض الكتب لابد ان يرجع اليها طالب العلم لا سيما فيه في البحث ومن الكتب التي تعتبر معتمدة في صور الفقه البحر المحيط كتب الزرقاء نرجع على جهة العموم كذلك يعتبر من الامور التي ينبغي العناية بها. اذا الحاصل ان النكات والفوائد التي يأتي بها العالم لا يلزم من ذلك ان يعيد - 00:21:42

التصانيف كلها ويختصرها ثم يأتي بفوائده بل لو كان ذا ذهن سليم وهذا الاصل في اهل العلم انه قد اضاع فوائدهم لو جمعها في مذكرة على انها فوائد تتعلق به لكان ابرازها واستحضاره عند من يقرأ ان هذه فوائد من فتوحات العالم الفلاني مثلا لا بأس - 00:22:02

من الله عز وجل. حينئذ هذه يكون النظر فيها باعتبار ماذا؟ باعتبار التخسيس. لكن لو بثها في ضمن كتبه كيف يصل اليها طالب العلم لكن قراءة مذكرة يسيرة او كتاب مختصر هذا اسهل من النظر في كتاب يأتي به تفسير القرآن في ثلاثين مجلد ويبث فيه بعض - 00:22:26

فوائد النكات التي قد لا يسبق اليها لا بأس قد يفتح على العالم المتأخر ما لم يسبق اليه المتقدم لكن من الذي يصل اليها؟ والعالم الاخر يؤلف التفسير ثلاثين مجلد والاخر في ستين مجلد الى اخره. من يقرأ هذا وذاك وذاك الى اخره؟ لا سيما اذا كان متأخرا - 00:22:47

النظر في هذه الفوائد نعم كما قال هنا انه قد يفتح عليه بما لم يفتح على المتقدم ولا شك في ذلك العلم فضل من الله عز وجل ولذلك

قد يثبت بعض الناس من اراد ان يتحقق بالعلم والحفظ ويتفرق له مثلا انت هل تريد ان تكون مثل ابن تيمية؟ قل له نعم. بعض الناس يثبت هكذا من شياطين الانس - 00:23:04

هل تريد ان تكون مثل ابن تيمية؟ يقول نعم. من رب ابن تيمية ما الذي علمه؟ ما الذي اعطاه؟ الله عز وجل. اذا انت تسأل الله عز وجل كما سأل ابن تيمية ربه - 00:23:24

المعطي الحقيقي والمعلم الحقيقي من؟ الله عز وجل. اذا ليس هذا من خصائص ابن تيمية رحمه الله تعالى ولا ابن القيم ولا ابن رجب ولا غيرهم. حينئذ يقول ماذا؟ فتحا عاما - 00:23:34

اذا قول بل لكل عالم ومتعلم منها حظ يحرزه في وقته المقدر له. قلنا نعم ولا نخالف بذلك لكن لا يلزم انه يشرح البخاري او مسلم او غيرهما ثم يعيد كل ما ذكره السابقون ثم يأتي بفوائده وفتوحاته وانما له ان يجعله ان يجعلها في مصنف خاص. قال وليس لاحد ان - 00:23:44

رحمه فيه لان العالم المعنوي واسع كالبحر والزاخر. والفيظ الالهي ليس له قطاعا ولا اخر. ولا شك في ذلك والعلوم منح الهية ومواهب صمدنية. فغيرهم مستبعد ان يدخر لبعض المتأخرين ما لم يدخر لكثير من المتقدمين - 00:24:08

كثير من المتقدمين لا وانما لبعض المتقدمين. يعني قد يوجد عند المتأخر ما لا يوجد عند بعض المتقدم لكن ان يكون على جهة العموم الجواب لا. لان اولئك يختلفون يختلفون عن عن المتأخرين في في الطلب وفي التحصيل وفي النظر وفي الحفظ وفي الفهم. وفي كذلك التفرغ للعلم كانوا السابقين يتفرغون صباح - 00:24:27

ولا يشتغل الا بتدريس وتصنيف فقط. ولا شك ان هذا يكون الصق بماذا؟ الصق بالعلم. كلما كان الناظر في العلم الصق بالعلم كانت الفتوحات اما اذا كان بعيدا صاحب وظيفة نحوها ولا يجعل لي لعلمه والنظر في كتبه الا نزر اليسير واوقات التعب واما اوقات - 00:24:50

النشاط هذي تذهب في وظيفة ودراسة ونحو ذلك هذا لا يتأتى له مثل ما تأتى لي للمتقدم. نعم قد يكون ثم فرائض في المتأخرين لكن ليس على جهاد العموم. قال فلا تغتر بقول القائل ما ترك الاول لاخر. هذه يعاديها كثير من العلم. ما ترك الاول للاخر - 00:25:10

ما ترك الاول للاخرة. يعني ما ترك له شيئا. اذا لن يزيد ماذا؟ لن يزيد شيئا. وهذه لها حظ النصيب من الصدق والصحة ان كان كثير ينكره لكن لا لها حظ فهي صحيحة - 00:25:30

لكن كل قاعدة لها لها شواذ كل قاعدة لها هكذا نفهمها. ما ترك الاول للاخر شيئا على بابها لكن نقول لكل قاعدة افراد واحاد تشذ عنها كما هو الشأن في القواعد الفقهية وغيرها. لكن هم فهموا ماذا؟ انه معناه - 00:25:44

وانه لا يؤلف ولا يصنف. يعني ليس هذا مرادا. وانما المراد ان الاوائل اشتغلوا بالعلم على وجهه. الم يتركوا مسألة الا وبحثوا بحثوا فيها ولذلك يصدق هذا ماذا؟ انظر في كتب المعاصرين بل المتأخرين - 00:26:08

لن تجد شيئا جديدا الا يشاء الله عز وجل. تكرار فقط تكرار فقط انظر في الرسائل الجامعية ماجستير وكذا الى اخره ان حقق مخطوطا هذا حسن وليتهم يشتغلون بهذا. لكن ان كتب لم يأت به بشيء جديد - 00:26:24

ويسميه ماذا؟ بحثا مستقلا ومسرف والى اخره. وكلها ما ما فيها الا تكرار فقط. ويبدي رأيه ورأيه اصلا غير مقبول. لانه ليس اهلا ان يكتب اصلا وتجد ظلمات بعظها فوق بعظ. يقول هذا لا لا يعتبر جديدا ولا يظم الى انه تصنيف من صنفاتها العلمية. وان طبع اخذ مرتبة - 00:26:39

شرف اوصي بالطباعة هذا كله لا يعتبر شيئا عند اهل العلم. اذا فقوله فلا تغتر بقول القائل ما ترك الاول لاخر. بل القول الصحيح الظاهر كم ترك الاول الى اخره. هكذا رأيه ونحن نخالف قل لا بل الصواب انه الاول على بابها. وقد يكون ثم شذوذ يخرج عن ذلك - 00:27:01

وفضل الله واسع لكن الواقع يشهد لذلك فانما يستجاب الشيء ويسرذل لجودته ورداءته في ذاته لا تقدمه وحدوثه. نعم. يعني ليس المراد هنا ماذا؟ ان هذا متقدم الزمن وهذا هذي ليست بعلة - 00:27:21

وكذلك لكن لنا بماذا؟ لنا بالواقع بمعنى ماذا؟ بمعنى اننا وجدنا في هذا الذي صنف من المتأخرين وجدنا في مصنفي انه ليس فيه شيئا جديدا حينئذ نسب الى الى كونه متأخرة فقط والا ليس هو بعينه الذي يعتبر ميزانا الميزان هو ما تضمنه هل تضمن شيئا جديدا ام - 00:27:39

هل اتى بشيء جديد ام لا؟ فقط هو هذا وليس المراد به الحدوث والتقدم. وليس ويقال ليس كلمة اضر بالعلم من قوله ما ترك الاول شيئا. يعني هذه افسد كلمة على العلم. ما ترك الاول - 00:28:01

نعم ما ترك الاول شيئا يعني للاخرة لانه يقطع الامال عن العلم ويحمل على التعلم فيقتصر الاخر على ما قدم الاول من الظاهر وهو خطر عظيم وقول سقيم. يعني هذا قوله خطر عظيم - 00:28:21

وقول السقيم وليس كذلك ليس كذلك هذه ليس فيها نص من كتابنا والسنة يعني هذه المسألة قد تكون شرعية باعتبار يجوز يقدم او لا مسألة اخرى لكن ليس هذا البحث فيه وانما هل بالفعل ان - 00:28:38

يأتي بشيء جديد لم يأتي به المتقدم؟ الجواب في الاصل والجملة والكثير والغالب لا وقد يأتي بي بشيء جديد لكن هذا على جهة الندرة. على جهة الندرة. ولا يلزم من ذلك ان يكون عنده شيء من الفتوحات. وهذا - 00:28:53

ان نسلم به لكن لا يلزم ان يعيد جميع الكتاب من اوله لاخره. وثم يبث فيه هذه المذكورات فنقول لابد من ماذا؟ لابد من التصنيف. قل لا ليس وانما يجعل ماذا؟ يجعل نكات النكت على صحيح البخاري - 00:29:12

ما في بأس يقول باب كذا كتاب كذا ويأتي بما عنده ويأتي بالحديث يأتي بلطيفة بالاسناد يأتي بالمتن لا اشكال فيه اذا كان كذلك لا يلزم منه التصنيف. المهم قال هنا - 00:29:30

وهو خطر عظيم وقول سقيم. فالاوائل وان فازوا باستخراج الاصول وتمهيدها. فالاواخر فالاواخر فازوا بتفريع تشييدها وهذا ليس ليس صوابا ليس اطلاقا. بل الاوائل اصلوا وفرعوا. لكن امتاز الاواخر بكثرة الكلام فقط - 00:29:42

وللتأصيل والتفريع عند الاوائل وانما امتاز الاواخر بكثرة الكلام فقط واذا الحواشي وكثرة الشرور قد تجد قد تجد متنا واحدا عليه ما يزيد على مائة شرح. وكلها بعضها مأخوذ منه بعضا. قد تكتفي بشرح او او شرحين وهذا كثير - 00:30:01

مختصر خليل عبد المالكية وصل عدد الشراح اكثر من مائة كتاب. لكن العناية عند المالكية ليس بجميع هذه المئة. وانما ببعضها اثنين او ثلاثة او اربعة قد لا تصل الى الى العاشر لان هي الاصول. يعني المتقدم وبعض المتوسط ويكتفى به. اما ما امتاز به كثير من المتأخرين وهو الحواشي - 00:30:20

والنكات والتعليقات. الحواشي هذه الحقيقة هي هي جيدة من جهات وفيها علم غزير لكن ليس على اطلاقها وانما بعض الحواس ولذلك طالب العلم اذا اراد ان يشتغل بحاشية استشير من هو متقدم عليه في العلم لانه قد وقع على على حاشيته فتعجبه - 00:30:44

لان النظر يكون فيه باعتبار العقل المذلول والانتقاد الى اخره. والذي يحب العقليات قد يفتتن بالحواشي. لكن لابد من السؤال قبل قبل ان ينظر الا قد تجد حواشي عديدة ولا يستفيد منها طالب العلم شيئا. وانما يأخذ حاشية واحدة. ولذلك في اصول الفقه نحن لا لا ننصح الا بحاشية واحدة فقط - 00:31:03

وهي حاشية العطار على جمع الجوامع المحلية فقط وما عداها لا تنظر فيهم. بناء لا لا اشكال فيه انه يمتاز بفوائد آآ تزيد على العطار لكن اكثرها لغوية يعني يعامل نص المحلي وانا اشتغلته اصلا بالبنان قبل العطار - 00:31:23

يشتغل بنص المحل كأنه قرآن يعني بيان واستعارة وكناية الى اخره اكثر كلامي وتعليقاتي تتعلق بالامور البلاغية او الامور او النكات اللغوية على على المتن هذا الطالب لا يستفيد منه شيء. لو اشتغل طالب العلم بالمتن من حيث امران اذا اشتغلا بهما طالب العلم في المتن ضاع علمه ضاع وقته - 00:31:46

مراد المصنف ماذا يريد؟ هذا في الغالب لن تستفيد منه. واكثر الخلاف في الحواشي والشروحات ماذا يريد لا سيما الفيتون مالك هذه ضاعت اوقات والله المستعان على معرفة ماذا؟ يريد ابن مالك رحمه الله تعالى. واكثر من يعلق في الحواجب شروحات هو مراد ابن

مالك ماذا يعني؟ هذا - 00:32:11
هذا ما تستفيد منه قد تستفيد من الاحكام الشرعية فيما يتعلق ببطون الفقهية واصول الفقه قد السبيل بذلك لكن الغالب لا لا تستفيد. وثانيا ما يتعلق بالتراكيب يعني كانك تطبق القواعد النحوية والصرفية والبلاغ لا شك انك قد تحتاج بعض القواعد لفهم المعنى وهذا نذكره نحن في - 00:32:31
كثيرا يعني قد يكون لابد من اعرابه ولابد من فائدة تتعلق بالمعنى اللغوي والمعنى الصرفي والاشتقاق وبيان ونحو ذلك لكن في الغالب لا انما قد تفتقر الى اعراب لبعض الكلمات من اجل فهم ماذا؟ فهم المراد. مبتدأ وخبر فعل وفاعل تمييز حالي الى الى اخره - 00:32:52
هذان امران اذا اشتغل بهما طالب العلم وافرطا. افرط فيما ضاع وقته دون دون جدوى. معرفة مراد المصنف هذا لا تشتغل وثانيا تطبيق القواعد على جهة العموم والافراط فيها على على كلام كأنه قرآن قل لا. لذلك ننصح دائما فيما يتعلق بالنحو والصرف والبيان ان طالب علم اذا اراد ان - 00:33:12
لابد ان يمارس لابد ان ان يمارس احسن ما يمارس فيه ويتعلم هو القرآن. تأخذ سورة وتعربها وتنظر فيها ما يتعلق بالصرف ما يتعلق وترجع الى كتب المفسرين وتنظر ما - 00:33:37
ما اعربت انت وما بينت من صرف وبيان حينئذ من توافق واما ان ان تخالف. واما الاشتغال بكلام البشر هذا لا لا يجديه لا اذا هنا قال رحمه الله تعالى - 00:33:58
وقول نعم وان فازوا باستخراج الاصول وتمهيدها فالاواخر فازوا بتفريع الاصول وتشييدها. هذا الكلام في اطلاقه نظر للصواب ان الاوائل علمهم ازكى من من الاواخر. قال ابن عبدالبر ويقال ان قول علي ابن ابي طالب قيمة كل امرئ ما يحسن. لم يسبقه اليه - 00:34:12
قيمة كل امرئ ما يحسن. يعني الذي تحسنه ماذا تحسن علما او قيمتك. ان لم تحسن شيئا فلا شيء لك. لا قيمة لك. هذا الذي عناه وقالوا ليس كلمة احض على طلب العلم منها - 00:34:33
وقالوا ولا كلمة اضر بالعلم والعلماء والمتعلمين من قول القائل ما ترك الاول للاخر شيئا. لكن ابن عبد البر انتبه هذا من المتقدمين يعتبر القرن الخامس ونحن الان من المتأخرين حينئذ فرق بين استدلال او النظر في كلام العبد البر وتطبيقه فيه في زماننا قد يكون في زمانه نعم لا زال العلم يحتاج الى - 00:34:50
تصنيف ولتأليف الى اخره. لكن في زماننا لا. فكل شيء قد انتهى قال ولا كلمة اضر بالعلم والعلماء والمتعلمين من قول قائل ما ترك الاول لاخر شيئا. اذا هذه الكلمة الذي يظهر العلم عند الله انها صحيحة - 00:35:14
ولا اشكال فيها بل الذي ينبغي العناية به ان يأتي بشيء جديد نعم لا اشكال فيه. وان كان عنده شيء جديد ان يجعله في مصنف خاص واما ان يعيد كل ما قد سبق فهذا من ضياع الاوقات وكذلك من ظياع الاموال وطالب العلم انما - 00:35:30
يشتري ويقتني من كتب اهل العلم كتب المتقدمين هذا الاصل عنايته تكون بها. ولذلك نثرب على كثير من طلبة العلم تجد المكتب عنده لا لا لا يكون فيها الا كتب المعاصرين. عنده شغف - 00:35:50
لا سيما في رسائل الماجستير والدكتور يظن بعضهم انهم حققوا ما لم يحققوا الاوائل. واتوا بشيء هم طلاب علم بعضهم عوام صحيح تخرج وقدم ماجستير الى اخره نحن لا نقول كل دكتور عامي لا عاش وكذا لكن الغالب فيهم هذا - 00:36:05
واذا واذا كان كذلك فما كتبوه الاصل فيه التهمة. لا يجوز ان ينشر اصلا. لا يجوز ان يقدم اصلا. لانه يكون من ماذا؟ يكون ممن لم الاهلية حينئذ كيف يستنبط؟ كيف يرجح بين كلام العلم وليست عنده ماذا؟ قدرة ليست عنده اهلية هذا - 00:36:22
كبير لكن الناس الان اذا اذا اشتهر الشيء وكثر وقل من يبين وينكر حينئذ صار من المسلمات صار الذي يطعن مطعون فيهم. لنفسه في شيء لعله ولعل الى اخره قال رحمه الله تعالى اما من لم يتأهل لذلك فالانكار عليه متجه هذا كلام العلم قاطبة - 00:36:41
من لم يكن اهلا للتصنيف حينئذ لا يحل له شرعا فيما يتعلق بالمسائل الشرعية ان يؤلف ويصنف. كيف يرجح كيف يقول هذا

الصواب؟ هذا الى يقول هذا لا يجوز الا اذا كملت اهليته وتم فظلهم. اما من لم يتأهل لذلك فالانكار عليه متجه - 00:37:01
بما يتضمنه من الجهل وتغرير من يقف على ذلك التصنيف به به يعني بشخص مؤلف فيظن انه من اهل علمه غش المسلمين غشى المسلمين ما غش وليس منا اذا فيه جهل وفيه تغرير بالناس ليظن به انه من اهل العلم وليس وليس كذلك. ولذلك يوجد من العوام قد يأخذ الدكتوراة مثلا فيظن به الناس ماذا؟ انه - 00:37:22
من العلم فيستفتى والمصيبة انه يفتي ما اتخذوا رؤوسا ضلالا جهالا. فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. حديث قال ولكونه يضيع زمانه فيما لم يتقنه وهو كذلك. ضيع زمانه بشيء لا لا يحسنه. ويدع الاتقان الذي هو احرى به - 00:37:46
يعني طلب العلم لو اشتغل بطلب العلم بدلا من ان يبذل سنتين وثلاثا واربعا في تحقيق مخطوط او جمع مادة ونحو ذلك فهو لم يكن متأهلا لو بذل هذه السنين طوال في ظبط فن لكان اولى به - 00:38:06
فكان اولى به ثم بعد ذلك ان اراد ان يصنف الامر فيه فيه سعة هذا ما يتعلق بالفصل الاول وخاتمته والنوع الثاني عشر فيما يتعلق بالتصنيف ختم به الفصل ثم قال رحمه الله تعالى - 00:38:23
الفصل الثاني في اداب العالم في درسه. الفصل الثاني يعني من الباب الثاني الادب العالم في نفسه ومراعاة طالبه ودرسه. وفيه ثلاثة فصول. الفصل الاول وسبق في ادابه في نفسه. وذكر فيه اثني عشر نوعا. الفصل الثاني في - 00:38:41
العالم في درسه. يعني فيما يتعلق بالتدريس. تم اداب وهي اثنا عشر نوعا ذكرها هي اكثر من ذلك يذكرونها. لكن كما ذكرنا سابقا هذه كغيره على نوعين اداب شرعية مصدرها - 00:38:57
الشرع لا اشكال فيه. حينئذ تكون اما واجبة واما مستحبة. حينئذ فعلها والتمثل والامتثال لها من باب امتثال الشرع النوع الثاني اداب عرفية. يعني تعارف عليها اهل العلم. هذه تختلف باختلاف الازمان والاحوال والاشخاص - 00:39:14
قد يتحقق في زيد وهو معلم ما لا يتحقق في غيره. وقد يتحقق في زمن ما لا يتحقق في غيره. يعني ليس بلازم فتقرأ في كتب ادب الطلب مثلا فترى ادبا ولا تراه في المعلم لا يلزم ان تخدع فيه ليس بشرع - 00:39:34
انما هو يتعلق بالعرف والاعراف هذي تتبدل وتتغير صحيح ام لا تتغير تتبدل. ولذلك كما سيذكره من المزاح كان من السابقين يشددون في هذه المسألة في الجملة وجد عن بعضه - 00:39:49
في هذا الزمان قد لا يحسن طلبة العلم الان يختلفون لا بد من التأني ولابد من التلطف بهم ولابد من تبسم ولابد من التقريب يعني يدلل من اجل ان يقبل على على علمه لكن لو شد - 00:40:05
معه نفر طلب علم هكذا الان فاختلف باختلاف ماذا؟ الازمان ووالاحوال. اذا اداب العلم في درسه منها ما هو شرعي. ادب شرعي مصدره يكون الكتاب والسنة فيه دليل شرعي. لابد ان يكون ثابتة. ان كان بعضهم يتوسع في ذكر الاحاديث الضعيفة في هذا المقام مسألة خلافية - 00:40:17
وثم اداب العرفية تعارف عليه اهل العلم اخذها اللاحق عن عن السابق والعمل بها ان لم يكن ثم معارض لا اشكال فيه. يعني هو حسن من باب من باب التأسي. والاقتداء به باهل علمه. لكن ليس - 00:40:39
مضطردا ولا ينكر على على من تركهم قال رحمه الله تعالى الاذى وفيه اثنى عشر الفصل الثاني في اداب العالم في درسي وفيه اثنى عشر نوعا يعني من الاداب الاول - 00:40:56
اذا عزم على مجلس التدريس تطهر من الحدث اذا عزم عزم يعني اراد اذا قبل ماذا؟ قبل ان يجلس للتدريس. فالعزيمة والارادة انما تكون قبله قبل الفعل اذا عزم على مجلس التدريس - 00:41:09
يعني التعليم ولو لم يكن في المسجد لم يكن تدريس منحصرة فيه في المسجد انما قد يكون في غيرها تطهر من الحدث الطهارة الصغرى والكبرى والخبث. يعني اتى طهارتين تطهر من الحدث - 00:41:28
الاصغر والاكبر والخبث ازالة النجاة طهارة الخبث ومعلومة نظف وتطيب. تطيب عن استعمل الطيب. وتنظف قصدوا به تقليم الاظفار وقص الشعر الذي يحتاج الى الى قص ونحو ذلك. ولبس من احسن ثيابه اللائقة به بين اهل زمانه. يعني يستعمل الثياب التي -

00:41:46
يستعملها اهل العلم في زمانه. قاصدا بذلك هذا الشاهد قاصدا. اذا عزم على مجلسه تطهر قاصدا قاصدا هذا حال من تطهر تطهر قاصدا قاصدا بذلك تعظيم العلم وتبجيل الشريعة تعظيم العلم وتبديل الشريعة. وهذا مقصد حسن - 00:42:08
هذا لا خلاف فيه وذلك لان العلم عبادة بل من اجل العبادات. كما سبق في اول الكتاب وتعظيمه في ذاته ووسائله وحامله مرغب فيه شرعا ورغب فيه شرعا. يعني بث العلم - 00:42:32
بث العلم هذا مرغب في الشرع وهو من عبادات فاذا كان ثم وسيلة شرعية نعم اذا كان ثم وسيلة تعين على نشر العلم ولم يكن بهذا القيد. ولم يكن ثم محظور شرعي في الوسيلة - 00:42:47
صارت ماذا؟ مرغبا فيها على قاعدة وسائل لها احكام المقاصد. وسائل قال بعض اهل العلم في هذه القاعدة المراد بها المباحات والا المندوب والواجب في عصره معلوم الحكم حينئذ الذي يأخذ حكم المقصد هو الوسيلة المباحة. فاذا كان ثم وسيلة مباحة - 00:43:04
وليس فيها معارضة لي للشرع هذا القيد فاتخاذها في نشر العلم يعتبر من الامور المرغبة فيها شرعا وهو داخل في قوله تعالى يعني تعظيم العلم ووسائله وحامليه داخل بقوله تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله - 00:43:27
فانها من تقوى القلوب فسماها الله تعالى شعائر الله. والعلم من شعائر الله. علم من شعائر الله. قال ابن سعدي ذلك ومن يعظم شعائر الى الله فانها من تقوى القلوب اي ذلك الذي ذكرنا لكم من تعظيم حرماته وشعائره والمراد بالشعائر اعلام الدين الظاهرة كالصلاة - 00:43:45
والاذان والجهاد في سبيل الله. ونحو ذلك ويدخل فيه العلم. الامور الظاهرة وتقدم ان معنى تعظيمها اجلالها والقيام بها وتكميلها على اكمل ما يقدر عليه العبد وتعظيم شعائر الله صادر عن من تقوى القلوب. فالمعظم لها يبرهن على تقواه وصحة ايمانه. لان تعظيمها تابع لتعظيم - 00:44:05
الله واجلاله انتهى كلامه. اذا تعظيم العلم واجلاله ورفع قدره ورفع قدر حامليه. حينئذ يعتبر من الامور التي تعين على تقوى الله عز وجل. قال علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انما زهد الناس بطلب العلم لما يرون من قلة - 00:44:29
انتفاع من علم من عمل بما علم من عمل بما بما يعني وجد الناس ان فلانا من الناس يتعلم لكنه لم يعمل اذا هل هذا يحث على طلب العلم؟ ام انه يزهد - 00:44:49
يزهد بمعنى انه اذا اذا اراد ان يطلق ماذا ستصنع؟ فلان اسبق منك بالعلم وانظر حاله. ثوب مسبل ولحية الى اخره اقبال على الدنيا ومعاملات ربوية وسعي وجدل ورا العقار هذا عالم يسمى يسمى عالم عندنا لانه ماذا؟ متلبس بي بالعلم - 00:45:06
فاذا كان الناس يرون هذا وصار قدوة. لكنه قدوة سيئة تصد عن العلم. فلما رأى الناس ان هذا عالم ولم يعمل بعلمه. اذا لا ينتفعون بذلك. لا ينتفعون لذلك انما زهد الناس بطلب العلم لما يرون من قلة انتفاع من من علم - 00:45:27
نعم من علم ولم يعمل بما علم. من علم ولم يعمل بما بما علم وما يتعلق بما ذكره رحمه الله تعالى بالتطهر من الحدث واو الخبث ونحو ذلك ذكر له شاهدا من قوله او من فعل مالك - 00:45:50
الله تعالى قال كان مالك رضي الله عنه اذا جاءه الناس لطلب الحديث اغتسل متطيبة ولبس ثيابا جددا ووضع رداءه على رأسه ثم يجلس على منصة منصة بكسر الميم منصة هكذا عندكم منصة منصة كسر الميمي - 00:46:11
نص الشيء رفعه او نص الشيء رفعه وباب ردة قال ولا يزال يبخر بالعود حتى يفرغ. يعني من حديث وقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا ذكر ما يتعلق - 00:46:36
تطهر من الحدثين والتنظف والتطيب وذكره كذلك ما يتعلق بلبس احسن الثياب واستشهد به بمالك مع ان هذه لها اصول في الشرع يعني طهارة البقاء على طهارة من الحدثين الاكبر والاصغر وكذلك ازالة - 00:46:54
النجاسة وكذلك الطيب استعمله النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا. وكذلك لبس احسن الثياب له اصل. لكن لما كان المقام مقام تدريس

فكان الاقرب انه استشهد بمالك رحمه الله تعالى - 00:47:10
ذكر في كتاب المحدث الفاصل بين الراوي والواعي من كره ان يحدث حتى يتطهر. يعني بعض العلماء كره لكن الكراهة ليست كراهة شرعية وانما هي تعود الى الى الطبع. يعني يكره من نفسه ان يجلس ويحدث ولا يكون على طهارته. اما بالشرع هذا ليس به دليل شرعي. فاذا كان القرآن له ان - 00:47:25
اقرأ وهو على غير طهارة دون مس لي المصحف هذا. فالحديث ما بين اولى والتدريس يكون من باب اولى. لكن الاولى ان يكون على طهارة لان العلم عبادة وتأدية العبادة على طهارة هذا المبنى الاول. بل للمسلم على جهة العموم لو كان يومه وليله على طهارته فهو حسن - 00:47:46
ولذلك عثر عن بعضهم انه كلما احدث توضأ ليكون على طهارته. لكن هل انه اذا ترك يكون مكروها؟ الجواب لا ليس بي بمكروه. لكن قال هنا من كره ان يحدث حتى يتطهر. ثم روى بسنده عن منصور ابي سلمة الخزاعي - 00:48:07
كان ما لك بن انس اذا اراد ان يخرج يحدث توضأ وضوءه للصلاة. يحدث هذا قيد صواب ان مالكا رحمه الله تعالى فرق بين العلم والتعليم وبين التحديث وما اثر عنه في التحديث فقط - 00:48:27
وليس بمطلق العلم. يعني استدلال المصنفون استدل بخاص على عام عرفنا ان هذا الاستدلال يعتبر يعتبر فيه نظر فيه خلل. الاستدلال قد يكون بعام على خاص. اما بخاص على عام - 00:48:46
ولا سيما اذا لم يكن ثم علة لو كان لو كان الخاص معللا حينئذ قلنا الحكم يدور مع علته وجودنا عدم لا اشكال فيه. فيحمل النظير على على نظيره اما اذا كان غير معللين فيبقى على خصوصه. فمالك رحمه الله تعالى - 00:49:00
كان يسأل من اراد ان يأتي كما سيأتي النص بذلك بجاريته هل تريدون الحديث او المسائل فاذا قالوا المسائل خرج له مباشرة لم يفعل ما ذكر عنه. واذا قالوا نريد الحديث دخل فاغتسل وتطيب الى اخره. فكان يفرق بين - 00:49:15
بين النوعين بين التحديث وبين بين مسائل قال كان مالك ابن انس اذا اراد ان يخرج يحدث توضأ وضوءه للصلاة ولبس احسن ثيابه ولبس. قال انسوته ومشط لحيته فقيل له في ذلك فقال اوقروا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا حديث - 00:49:32
ذكر الحديث ولم يذكر ماذا؟ المسائل واذا كان ثم متن يدرس ونحو ذلك وليس بحديث ما انتبهت العلة. وروى الخطيب البغدادي عن يحيى ابن عبد الله ابن بكير قال كان مالك اذا عرض عليه الموطأ تهيأ ولبس ثيابه وتاجه او ساده وعمامته - 00:49:56
ثم اطلق ثم اطرق فلا يتنخم ولا يبزق ولا يعبث بشيء من لحيته حتى يفرغ من قراءة اعظاما لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني لا يفعل البتة وروى معن ابن عيسى القزاز قال كان مالك ابن انس اذا اراد ان يجلس للحديث اغتسل وتبخر وتطيب فان رفع احد صوته في مجلسه - 00:50:15
يعني زجره وقال قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي يعني النبي صلى الله عليه وسلم معاملته معه ميتة كمعاملته حيا. فمن رفع صوته عند حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأنما رفع صوته فوق صوت رسول - 00:50:39
الله صلى الله عليه وسلم كان مالك رحمه الله تعالى لا يحدث بحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا وهو على طهارة اجلالا وتعظيما لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:57
الذي يسمعه كأنه يسمع منه مباشرة هذا الاصل فيه واذا كان كذلك فيكون خاصا بالتحديث. وفي الجامع الخطيب وفي الجامع للخطيب من كان ذا من كان اذا اراد التحديث على غير طهارة تيمم يعني بوب بي بهذا. يعني بالغ بعض اهل العلم - 00:51:13
في كونه اذا لم يكن ثم ماء تيمم. وهذا يحتاج الى الى نص. الاول لا اشكال فيه لانه جاء على الاصل جاء على على الاصل. واما التيمم للمستحبات هذا يحتاج الى الى نقل وليس ثم ثم نقل. انما جاء في - 00:51:35
لماذا؟ جاء فيما يتعلق بي بالواجبات. بالواجبات الا على قول بعض اهل العلم واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه انه يتيمم كذلك للاغساب المستحبة وهذا فيه فيه نظر قال من كان اذا اراد التحديث على غير طهارة تيمم ثم روى عن اسحاق ابن الربيع قال رأيت الاعمش اذا اراد ان يحدث على غيره طهور - 00:51:52

تيمم يعني اذا لم يتمكن من من ماذا؟ من الطهارة المائية وعن الاعمش عن ضرار بن مر وقال كانوا يكرهون ان يحدثوا على غير طهر. قال ابو بكر يعني الخطيب البغدادي بعد ذلك كراهة من كره التحديث في - 00:52:15

الاحوال التي ذكرناها يعني على غير طهارة وكذلك من المشي والقيام والاضطجاع. بعضهم لا يرى ان يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو يمشي ولا ان يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم المضطجع - 00:52:31

ولا ان يحدث النبي وهو يأكل مثلا هذا كله يمتنع منه بعض السلف ليس كل السلف انما بعض السلف اجلالا وعظاما للنبي صلى الله عليه وسلم لكن هل هو واجب - 00:52:45

او ان من فعل ذلك يعتبر فعل محرما الجواب لا. لانه يجوز له ان يقرأ القرآن وهو يمشي ويجوز له ان يقرأ القرآن وهو يأكل مثلا اذا استطاع حينئذ اذا جاز له ذلك في القرآن فجوازه في حديث النبي صلى الله عليه وسلم من باب اولى واحرى واذا - 00:52:55

جاز ان يقرأ القرآن على غير طهارة هذا محل وفاق وانما وقع النزاع في طهارة الكبرى جنب هل يجوز له ان يقرأه جنب ام لا قولان ومر معنا في شرح الزاد ان الصواب انه يجوز له ان يقرأ. ولذلك اورد البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه كان يقرأ ورده وهو - 00:53:12

وجنب وهو او جنب واذا كان كذلك هو الاصل ماذا الاصل هو الجواز. وانما منع من منع لاحاديث فكلها تعتبر احاديث ضعيفة لا اصل لها بل بعضها يعتبر منكر شديد الضعف - 00:53:32

اذا كان كذلك فنرجع اليه الى اصله. الى الى الاصل. اذا الطهارة الصغرى هذا محل الفقه. اقرأ القرآن. يعني الذي لم يكن على طهارة صغرى. واما الطهارة الكبرى بخلاف والجمهور على على المنع حتى يتطهر والصواب والجوارح حتى للحائض. والنفساء فالصواب انه يجوز مطلقا دون لا لكن لا تمس - 00:53:47

مصحف انما يقرأ قراءة هكذا عن الغيب. فالشاهد ان بعض السلف كره ان يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو يمشي وكذلك في قيام وكذلك في اضطجاعة. قال رحمه الله تعالى كراهة من كره التحديث من احوال التي ذكرناها من المشي والقيام والاضطجاع وعلى غير طهارة - 00:54:07

انما هي على سبيل التوقير للحديث والتعظيم والتنزيه له. ولو حدث محدث في هذه الاحوال لم يكن مأثوما ولا فعل امرا محظورا لم يقع في حرج من جهة الشرع. وانما هو ادب عام من جهة الشرع يدل على انه مستحب. والمستحب يعامل معاملة المستحب. حينئذ من - 00:54:26

تركه لا يثرب عليه وانما يكون قد ترك ادبا مستحبا. اذا اذا كان كذلك فلا اشكال فيه. قالوا اجل الكتب كتاب الله وقراءته في هذا الاحوال جائزة وهو يمشي وهو قائم وهو يأكل لكن لا بأس به. فقراءة الحديث فيها بالجواز اولى. اذا ما يذكره اهل العلم - 00:54:48

فيما يتعلق بهذه الاداب انما هو من باب الاولى. ولا يلزم من ذلك ان ان يكون اذا فعل ذلك قد فعل محرما. قال سيعطي بتدريب الراوي ويستحب له اذا اراد حضور مجلس التحديث ان يتطهر بغسل ووضوء ويتطيب ويتبخر ويستاك كما ذكره ابن السمعاني - 00:55:08

ويسرح لحيته ويجلس في صدر مجلسه متمكنا في جلوسه. بوقار وهيبة يقال هيبة. قد يقول قائل هذه الامور تحتاج الى دليل سبح لحيته الى اخره يقول هذا يحتاج الى الى دليل. لكن الدليل هنا دليل اجمالي - 00:55:30

بمعنى اننا عرفنا ان ان من العلم ان العلم يجب ان يوقر هذا دل عليه دليل شرع السابق. ذلك ومن يعظم شعائر الله. حينئذ كل وسيلة هكذا كل وسيلة تفظي الى تعظيمه واجلاله - 00:55:47

كيف يمرغب فيها؟ على جهة الاجمال. واما على جهة التخصيص فهذا قد يختلف. قد يختلف من زمن الى زمن ويقترب من من حال الى الى حال فينظر فيه لكن الدليل الاجمالي دل على على ذلك فلا اشكال في ان يزاد في بعض العصور ما لم يكن فيه في الزمن الاول لا اشكال فيه - 00:56:02

ان يترك في عصر مكانه مستحبا فيه بذاك العصر السابق. والنظر فيه بهذا الاعتقاد. لكن الدليل الاجمالي دل على ان كل وسيلة ليست

ليس ثم ما يدل على منعها من جهة الشرع اليس فيها امر ممنوع - 00:56:22
الوسائل التي تفضي الى الى الدعوة الى الله عز وجل والى العلم المباحة مباح. فحينئذ يأخذ حكم ما المقصد لكن اذا كانت محظورة يعني من يمنع منها يقول ماذا؟ يمنع منها. هذا دليل اجمالي. واما التفصيل فهذا يختلف. يختلف من زيد الى اخر ومن زمن الى زمن ومن عصر - 00:56:39
الى الى عاصمة. فاذا كان في زمن لا لا يبالي الناس بتسريح اللحية ولا بلباسه. حينئذ لا يحتاج الى ذلك ما يحتاج الى ذلك. واذا كان في زمن الناس يوقر اذا اذا لبس لباسا معين. العوام الان في الجمعة مثلا - 00:56:59
يحتاجون الى ان يلبس لهم بشت مثلا لانه يسبب هيبة عندهم وعظمة فيلبس لهم ما في بأس. طلبة العلم اذا كان لا يحتاجون لا يحتاج ان يلبس ذلك. اذا يكون فرق بين بين النوعين هذا الذي يظهر. قال هنا - 00:57:14
ويسرح لحيته ويجلس في صدر مجلسه متمكنا في الجلوس بوقار وهيبة وقد كان مالك يفعل ذلك وقيل له فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. انظر اورد السيوطيون على جهة العموم ان كان ذكره في باب التحديث - 00:57:30
لكنه عمم والدليل الذي ذكره عن مالك هذا خاص قال وكان نعم قال فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احدث الا على طهارة متمكنا - 00:57:47
وكان يكره ان يحدث بالطريق يعني اذا سأله سائل حديث النبي وهو يمشي في طريق لا يحدثه. مع ان اصل الجواز او وهو قائم وانما يجلس اسنده البيهقي واسند عن قتادته قال لقد كان يستحب الا يقرأ الاحاديث الا على طهارته وعن ضرار ابن مرة قال كانوا يكرهون ان يحدثوا على غير - 00:58:00
عن ابن المسيب انه سئل عن حديث وهو مضطجع في مرضه فجلس وحدث به حدث به وقيل مالك اخذه عن سعيد المسيب فقيل له وددت انك لم تتعنى تتعب نفسك انت مريض - 00:58:22
وسئلت حديثا وانت مضطجع حينئذ خشي علي ان ان يكون قد اصابه شيء من العنت. فقال كرهت ان احدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مضطجع. وعن بشر ابن حارث ان ابن المبارك سئل عن حديث وهو يمشي فقال ليس هذا من توقيد علمي. ليس هذا من توقيد علمي - 00:58:38
يعني هو يمشي لا تسأل لكن المراد به ماذا الحديث كل كلامه انما هو في التحديث عن الرواية. ان يروي عنه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيسند اليه - 00:58:58
قال ويكره ان يقوم لاحد فقد قيل اذا قام القارئ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد فانه يكتب عليه بخطيئة. يعني يقرأ على المصنف على مالك الموطأ. فجاء احد فقام القارئ - 00:59:11
يخشى عليه ان يكتب عليه ماذا خطيا؟ وهذا يحتاج الى الى دليل ليس ثم دليل يدل على ذلك قال وبالنسبة لما نقل عن ما لك الظاهر انه خاص بمجالس التحديث هذا من عندي يعني ليس كلام السيوطي - 00:59:26
الظاهر انه هذا مخصوص بمجالس التحديث على اطلاقه. فعن مطرف قال كان الناس اذا اتوا مالكا رحمه الله تعالى خرجت اليهم الجارية تقول لهم يقول لكم الشيخ يعني من مالك تريدون الحديث او المسائل - 00:59:42
يريدون الحديث او يعني تريدون الرواية اوردتم المسائل اي النوعين فان قالوا المسائل خرج اليهم في الوقت مباشرة. يعني لا يغتسل ولا يتطهر الى على حسب حاله. وقد لا يكون على طهارة - 01:00:00
ويقال الحديث دخل مغتسله فاغتسل وتطيب ولبس ثيابا جددا وتعمم ولبس ساجه وتلقى له منصة فيخرج فيجلس عليها وعليه الخشوع ولا يزال يبخر بالعود حتى يفرغ من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يكن يجلس على تلك المنصة الا اذا حدث. الا اذا فدل ذلك على ان ما اثر عن ما له خاص بالرواية. خاص - 01:00:15
بالتحديث ليس على على اطلاقه قال ابن ابي اويس فقيل له بذلك فقال احب ان اعظمه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احدث به الا على طهارة متمكنا - 01:00:43

ويقال انه اخذ ذلك عن سعيد بن المسيب يجوز فيه الوجهان كل مسيب فبالفتح سوى ابي سعيد فلوجهين حوى. قال السخاوي رحمه الله تعالى في فتح المغيث قال لكن بعد ان اورد ما يتعلق بالكلام عن مالك رحمه الله تعالى وما - 01:00:57
عثر عنه فيه مقام التحديث وغيره قال لكن قال بعضهم ان هذه الامور المحكية عن مالك لا ينبغي اتباعه فيها الا لمن صحت نيته في خلوص هذه الافعال تعظيما للحديث لا لنفسه - 01:01:15
لانه قد يدخل على عالم بشر كذلك فقد يتطيب ويتبخر ويتزين بالثياب من اجل ان يعظم هو. اذا انت قلت النية من ماذا من تعظيم العلم والحديث الى تعظيمه هو. الى تعظيمه فينسى - 01:01:31
يعتادوا لذلك اذا اعتاد مثل هذه الامور. حينئذ اذا لم يكن ثم مصحح للنية فلا يؤجر. انما يكون هذا داخلا فيه في الرياء ونحوه قال ان هذه الامور المحكية عن مالك لا ينبغي اتباعه فيها الا لمن صحت نيته في خلوص هذه الافعال تعظيما للحديث لا - 01:01:46
فلينتم هذا الخطاب للعالم. والعالم بشر لان للشيطان دسائس في مثل هذه الحركات واذا عرفت ان نيتك فيها كنية مالك فافعلها. نيتك فيها كنية مالك فافعلها. ولا يطلع على نيتك غيره لعن الله - 01:02:05
نكل الناس الى الى الله عز وجل. ونحوه قول شيخنا ان ان فعلها بقصد السنة اجر. ليس فيه سنة الا فيما يتعلق من السنة كالطيب ونحو ذلك. او للتمشيخ والشهرة حرم - 01:02:23
يجوز فيه الضبطان. حرم الاجر يعني يعني صار فعله محرما او كذلك صار رياء وسمعة والاصل في الرياء والسمعة هو ماذا تحريم هذا العصر يسير الرياء شرك اصغر الشرك الاصغر محرم او ماذا؟ او مكروه؟ قل محرم. اذا حرم حرم - 01:02:39
قال رحمه الله تعالى اذا هذا ما يتعلق بقوله اذا عزم على مجلس التدريس تطهر من الحدث والخبث يعني الطهارتين. طهارة صغرى وطهارة كبرى وكذلك وهذا داخل في طهارة الخبث - 01:03:05
في طهارة الحدث والخبث المراد به طهارة النجاسة يعني ازالتها. وتنظف وتطيب ولبس من احسن ثيابه اللائقة به بين اهل زمان يعني الذي يرتديه اهل علمه. اما ما اشترك مع الناس هذا لا اشكال فيه. والان الناس انما يتميزون اهل العلم بالوشود - 01:03:18
قاصدا بذلك تعظيم العلم وتبجيله شهيدا لابد من نية هذا الذي عاناه. فيما نقله السخاوي عن بعض اهل العلم يعني يفعل كما فعل مالك قصدي تعظيم العلم وليس بتعظيم نفسه. لان هذه دسائس فينتبه لها وذكر الاثر. ثم قال ثم يصلي ركعتين - 01:03:36
ركعتي الاستخارة اذا ان لم يكن وقتك رهان استخارة افعال مين من الخير من الخيرة لكسر اوله وفتح ثانيه بوزن عنبة كما قيل اسم من قولك خال الله له واستخار الله طلبا واستخار الله - 01:03:58
فقال الله مفعول به طلب منه الخيرة وقال الله له اعطاه ما هو خير له. والمراد هنا طلب خيره الاستخارة طلب خير الامرين لمن احتاج الى الى احدهما. لكن ما وجه الاستخارة هنا؟ هو ذهب الى مجلس التحديث - 01:04:15
هل يستخير في انه يدرس او لا هذا محله هل اذا عرض عليه ان يدرس كتابا ما؟ فالسخاء ما اشكاله؟ هي السخية او في مدرسة معينة في السخير. او في مسجد معين فيستخير لا اشكال فيه. اما هل يدرس الدرس المعين او لا؟ هذا محل نظرين ليس به - 01:04:33
قوله هنا بمعنى انه يستخير ان كان مراد درس معين كلما جاء الى درس استخار هذا مراد ان كان مراد فيه اشكال فيه فيه اشكال. وان كان مراده على جهة العموم انه اذا اراد ان يدرس متنا معين ففي اوله السخار هل يقبل او لا يقبل؟ لا اشكال فيه - 01:04:54
قد لا يكون فيه خير وكذلك فيما يتعلق بالتدريس في في مسجد معين. حينئذ كذلك لا بأس ان ان يستخير. اما في كل درس فهذا محل محل. على كل استخارة هي ثابتة - 01:05:13
واصلها كما في الصحيحين كما في البخاري وابي داوود وغيره عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة - 01:05:27
كما يعلمنا السورة من القرآن يقول لنا اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير فريضة وليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم انك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب. اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر

يسميه - 01:05:39
بعينه الذي يريد خير لي في ديني ومعاشي ومعادي وعاقبة امري فاقدره لي ويسره لي وبارك لي فيه. اللهم وان كنت تعلم مثل الاول واصرفني عنه واصرفه عني واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به او قال في عاجل امري واجله. هذا الذي - 01:06:00
اللهم صلي برحمته تعالى بالاستخارة لكن كما ذكرنا سابقا ان كان مراده كل درس هذا محل اشكاله وان كان اراد به على جهة العموم فهل فالاصل والحديث دال عليه. ان كان قوله في الامور كلها هذا عام. والامور كلها هذا عام - 01:06:20
قال الشوكاني قول في الامور كلها دليل على العموم وان المرء لا يحتقر امرا لاستغاثه وعدم الاهتمام به في ترك الاستخارة فيه. ورب امر يستخف بامره فيكون في الاقدام عليه ضرر عظيم. او في - 01:06:35
تركه. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ليسأل احدكم ربه حتى في تسع نعله. وقوله كما يعلمنا السورة من القرآن فيه دليل على الاهتمام بامن الاستخارة وانه متأكد وانه متأكد مرغب فيه. لكن كما ذكرنا سابقا على جهة العموم اما على جهة الخصوص - 01:06:50
هذا معناه انه حتى اذا اراد ان يصعد المنبر يوم الجمعة فليستخر والنبي صلى الله عليه وسلم ما نقل عنه ذلك. واذا اراد ان يجلس مع اصحابه فيعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم ما نقل عنه انه كان يستخير. حينئذ على جهة التخصيص - 01:07:10
على جهة الافراد والاحاد الظاهر انه لا يستخير واما على جهة العموم فلا اشكال فيه. وقوله ان لم يكن وقت كراهة هذا على مذهب الشافعية يعني كان وقت كراهة فلا يصلي صلاة الاستخارة لانها ليست من ذوات الاسباب. ان كان الشفعية عندهم ان ذوات الاسباب مخصصة من من وقت النهي. وقت النهي عن - 01:07:25
دخل المسجد يصلي تحية المسجد ولو تحية المسجد ولو كان في وقت نهي. والصواب انه ماذا؟ انه لا يصلي ان النهي مطلقا. بل خلاف ما شاء عند الفقهاء ان النهي للكراهة والصواب ان النهي للتحريم - 01:07:47
وليس تم صالف يصرف عن عن ظاهره فيبقى على على اصله واذا كان كذلك النهي يقتضي فسادا المنهي عنه عن اذ لا يصح له بل لو صلى صلاة وهو يعتقد انها محرمة او مكروهة فباطنة. اما اذا كان اخذا بالقول الاخر فهي صحيحة. ثم يصلي ركعتي الاستخارة ان لم يكن وقت كراهة - 01:08:05
وان كان وقت تراها فلا. ليست كتحية المسجد هذا عند الشافعية. قال العراقي ما له سبب متقدم او مقارن خرج به ما له سبب متأخر عنه كصلاة الاستخارة وركعتي الاحرام فيكره فعلهما في وقت الكراهة على الاصح هذا عند يعني - 01:08:26
سبب متقدم وسبب مقارن كتحية المسجد. او سبب متقدم يعني شيء وقع ثم صلى. حينئذ هذا يكون مستثنى. واما السبب الذي يكون لاحقا هذا لا لا يصلي له كما كما ذكرنا قال وينوي نشر العلم وتعليمه - 01:08:46
هذه واحدة. وبث الفوائد الشرعية هذه الثانية وتبليغ احكام الله تعالى التي اؤتمن عليها وامر ببيانها هذه الثالثة والازدياد من العلم. رابعا واظهار الصواب والرجوع الى الحق. خامسا والاجتماع على ذكر الله تعالى - 01:09:05
هذه السادسة والسلام على اخوانه من المسلمين. هذه والدعاء للسلف الصالحين. هذه الثامنة. اذا هذه ثمانية من الامور التي ينويها عند وينوي نشر العلم وتعليمه. اشارة من المصنف الى تصحيح النية - 01:09:27
معنا مرارا لابد ان يصحح النية في في التعلم والتعليم سيان كل منهما عبادة. والعبادة لا تصح الا الا بنية. قال السخاوي عليه بحيث تكون في ذلك مخلصا لله لا يشوبك فيه غرض دنيوي - 01:09:48
بل طاهر القلب بل طاهر القلب من اعراضها وادناسها بعيدا عن الحب الرياسة ورعوناتها ودسائسها كالعجب والحمق والدعوة بحقه فضلا عن باطل لا تحب ان يحمدك عليه احد من الناس - 01:10:07
ولا تريد به معنى سوى التقرب الى الله. ليس لك غرض الا قربة الى الله عز وجل. وما عدا ذلك من المدح ومن الثناء وما يترتب عليه من فوائد الدنيوية فلا ينبغي قصدها ان جاءت تبعا ولا اشتال فيه. واما ان يقصدها به بتعلم والتعليم هذا خدش في في نيته - 01:10:24

لا يلزم من ذلك انه يترك تعلم من اجل فساد النية او يترك التعليم وانما يجاهد نفسه قال وان لم تفعل ذلك فما صنعت شيئا. يعني فسدت النية. واذا فسدت النية حينئذ يكون مأجورا او مأزورا - 01:10:44

يكون مأزورا لكن الحمد لله مر معنا تقي القاعدة وهي ان العلم يتبعظ ويتجزأ صحيح ام لا؟ فاذا رأى في اوله واحسن في اخره كتب له اجره. اخي ليس كالصلاة الذي ينبني اخره على اولها. اذا رأى في الركعة الاولى كل - 01:11:02

صلاته ولو احسن بي الركعة الثانية لانه ينبني بعضه على بعض اما العلم فيتبعظ ويتجزأ كتلاوة القرآن حينئذ هذا هذه نعمة والا من تفعل ذلك فماذا صنعت شيئا ولا تأمن ان يقول لك الرب سبحانه وتعالى حين قولك تعلمت فيك العلم وعلمته. وقرأت القرآن كذبته - 01:11:19

ولكن ليقال قارئ وقد قيل ثم يؤمر بمن يكون كذلك فيسحب على وجهه حتى يلقى في النار لانه كبيرة من من الكبائر تعلم وارادة علم لغير الله عز وجل اعتبر مين؟ من الكبائر. وهذا من الامور التي تعتبر عوائق وعلى - 01:11:42

يعني طالب العلم اذا اعتنى بتصحيح النية وفق واما اذا لم يعتني بتصحيح النية حينئذ خذل. واذا خذل كيف ان يرتقي في العلم. فارتقاؤه في العلم سنة بعد سنة بل شهرا بعد - 01:12:00

هذا انما يكون باعتبار تصحيح نيته. ولذلك اذا طالب العلم كان يطلب العلم ويطلب يطلب ولا يجد ثمرة ما حصل شيئا. حينئذ يرجع لنفسه ثم خلل ثم عيب كيف تقرأ سنة وسنتين وثلاثة واربعة ثم تقول ما استفدت شيئا؟ ما حفظت ما تعلمت علما واحدا - 01:12:15

قديما كان في السنة الواحدة قد يتقن علما والان تجد بعض طلبة العلم قد يبذل سبع سنين لعشر سنين ولا يتقن ربع علم. هذا يدل على ماذا؟ على انه مخذول. اذا لابد ان يرجع الى الى نفسه - 01:12:34

صحح نيته تصحيح النية هذا يعتبر من الفروض الاعيان ولذلك قلت لكم سابقا ان طالب العلم ولو لم يتقدم في العلم فعليه ان يعتني عناية فائقة لا سيما طلاب العلم في هذا الزمان يطلب على كبره ليس صغيرا يعني في العاشرة وما دون - 01:12:47

عشرة فاذا قيل له اقرأ في بدائع الفوائد لابن القيم في بعض المواضع مدارس سالكين اقرأ في بعض التفاسير فيما يتعلق بالزعامة قد يصعب عليه ذلك. لكن طالب الذي تجاوز العشرين وكان في الجامعة او في غيرها هذا يستطيع ان يقرأ بنفسه اذا لابد ان يحصل - 01:13:05

والا سيكون عنده خلل كبير وتدخل عليه المداخل هذه الدنيوية والاغراض والمفاسد والرياء والسمعة. وهذه تعتبر حاجزا كبيرا عن طالب العلم. ويبذل ويبذل الى اخره كيف تبذل انت عاصي انت فاسق - 01:13:22

لان مرتكب الكبيرة ما حكم الشرع ليس فاسقة ما فرق بين الذي يطلب رياء وسمعة ولا يفكر الا في الدنيا وبين الذي يدخن. بينهم فرق انت تعتقد ان انك اذا رأيت شخصا يدخن فانه فاسق - 01:13:37

والتدخين فيه خلاف الصوم والتحريم حتى لا يقال. حينئذ نقول هذا فيه خلاف. واذا كان كذلك فايهما اعظم ذنب؟ لا شك ان ان كبائر القلوب كما مر معنا كلام ابن القيم رحمه الله تعالى محرمات - 01:13:51

القلوب اعظم من محرمات الجوارح واذا تلبس بي بجانحته بمحرم ما ولو كان كبيرة من الكبائر. ما يتعلق بالحسد وسوء الظن والذي يكون في القلب هذا اعظم واشد اذا كان طالب العلم لا يعتني بهذا ويطلب العلم سنة وسنتين وثلاثة لم يحصن شيئا. لن يحصل شيء. ولذلك لابد لطالب علمه ان يجعل له - 01:14:07

ما زمنا او وقتا زمنيا يحاسب نفسه ماذا حصلته لا يمكن ان ان يمر عليك شهر كامل. ثم تقول انا ما حصلت هذا شهر كامل. كيف بالسنة والسنتين والثلاث؟ لذلك قد يبلغ بعضهم العشرين سنة يطلب العلم - 01:14:31

وهو مبتدي وهذا من عجائب الزمان قد كانت موجودة قديما ويذكر في كتب العلم لكن كان الغالب يحصل والان العكس الغالب ان طالب علم يبذل السنين احيانا يدرس ولا يتقن فنا واحدا وهذا من العجائب. والاصل انه اذا بذل خمس سنين انه يتقن خمس حلول. خمس علوم لكن الله المستعان - 01:14:47

قال هنا رحمه الله تعالى ثم يؤمر بمن يكون كذلك ويسحب على وجهه حتى يلقى في النار اذ اعماله بالنيات ولا يقبل الله منها الا ما

كان خالصا له. وانظر الى قوله صلى الله عليه وسلم من سمع الناس بعلمه سمع الله به سامع خلقه - 01:15:06
وصغره وحقره وقال ورب قائم او صائم حظه من قيامه او صيامه السهر او الجوع والعطش وكذلك طالب العلم حظه ماذا؟ التعب يسهر ويذهب ويبذل مال ويشتري كتب والى اخره. فحظه نفاق المال في غير محله وكذلك نسأل الله العفو والعافية. ومن هنا - 01:15:23
توقف كثير من السلف عن التحديث الا بعد نية صحيحة. قال حبيب ابن ابي ثابت لما سأله الثوري التحديث حتى تجيء النية. وقال ابو لهب سلام ابن سليم لمن سأله ايضا ليست لي نية يعني سأله عن التحديث فقال ليست لي نية - 01:15:43
وقيل له انك تؤجر وقال يمنونني الخير الكثير وليتني نجوت كفافا لا علي ولا لي وقال كلثوم بن هاني وقد قيل له يا ابا سهل حدثنا. قال ان قلبي لا لا خير فيه. تهم نفسه. ما اكثر ما سمع ونسي - 01:16:01
اللي يقول لا خير فيه استدل بماذا؟ ما اكثر ما سمع ونسي. النسيان سببه ماذا؟ المعصية قد يكون طبيعيا لكن اذا كان لا ينسى ثم نسي حينئذ ثم ذنب فقال قلبي لا خير فيه باب التواضع وهظم النفس ما اكثر ما - 01:16:19
حفظ ونسي قال ما اكثر ما سمع ونسي هذا وهو لو شاء فعل كما قاله ابو زرعة السيباني وقال ولكنه اشفق من الزهو والعجب حتى حين نصبوهم. ونحوه قول حماد بن زيد استغفر الله - 01:16:37
لذكر الاسناد في القلب خيلاء يعني بعض العلوم تورث الخيلاء. ومن ذلك علم الاسناد. وتصحيح النية ان كان شرطا في كل عبادة. الا ان عادة العلماء تقييد به يعني اهل العلم ينصون في مقام التعلم والتعليم على تصحيح النية - 01:16:53
ولا يقولون اذا اردت ان تصلي الفجر فصحح نيتك والظهر لا ينصون على ذلك يعني بعض العبادات التي تكون مهمة لا ينصون على ذلك لماذا؟ لان الرياء والسمعة وطلب العلم والتعليم لغير الله اكثر - 01:17:12
مما يتعلق به بالصبر لذلك ينصون فيه في هذا الموضوع والا كل عبادة لا تصح الا الا بنية. قال لكونه قد يتساهل فيه بعض الناس او يغفل عنه لا سيما الحديث - 01:17:28
لا سيما والحديث علم شريف يناسب مكارم الاخلاق ومحاسن الشيم وينافر مساوئ الاخلاق ومشائن الشيم كما قال ابن الصلاح والنية تعز فيه بشرفه يعني عزيزا. قال ابن دقيق العيد في الاقتراح العمدة العظمى - 01:17:41
في كل عبادة تصحيح النية كل عبادة ومن احسن ما يقصد في هذا العلم شيئان. علم الحديث وهو على جهة العموم كذلك. احدهما التعبد بكثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. كل - 01:17:57
تكرر ذكره ويحتاج ذلك الى ان يكون مقصودا عند اللفظ به ولا يخرج على وجه العادة يعني قد نقول ماذا؟ انا اكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. لكن قد يكون عادة. فحينئذ تغيب النية فاذا غابت النية صار عادة. واذا صار عادة - 01:18:10
لم يؤجر عليهم. الثاني قصد الانتفاع والنفع للغير. ينتفع هو بنفسه وان ينفع غيره. هذا في كل علم ليس خاصا بالحديث. التفسير والحديث كما قال ابن مبارك وقد استكثر كثرة الكتابة منه لعل الكلمة التي فيها نجاتي لم اسمعها الى الان. قال ولا خفاء بما في - 01:18:26
تبليغ العلم من الاجور لا سيما. وبرواية الحديث يدخل الراوي في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال نظر الله امرأ سمع مقالته فوعاها ثم اداها الى من سمعها. قال بعض المتأخرين - 01:18:47
وانما اقتصر يعني ابن دقيق على هذين لما قل الاحتياج الى علم الحديث لتدوين الاحاديث والكتب وانقطاع الاجتهاد غالبا والا فالفائدة العظمى حفظ الشريعة المطهرة على المكلفين بها. يعني الفائدة العظمى من التعلم والتعليم هو حفظ الشريعة. قالوا وبث الفوائد الشريفة وبث الفوائد الشريفة على الوقت هنا - 01:19:03
نقف والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:19:27